الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

بلير: مصير صدام وأركان نظامه مجهول وعلى سورية وإيران أن تكفا عن دعم الإرهاب

بريطانيا تقترح مؤتمرا للمعارضة العراقية على غرار مؤتمر بون للأفغان

لندن: عمار الجندي الوكالات

جندي اميركي يقف مع مواطنين عراقيين امس وهم يدوسون على صورة لصدام في بغداد (أ.ف.ب)

اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان القوات البريطانية لم تحكم سيطرتها بعد على مدينة البصرة جنوب العراق، مؤكدا ان مصير الرئيس صدام حسين واقطاب نظامه لا يزال مجهولاً. وحذر سورية وايران من استمرار تقديم الدعم لما سماه بـ«الارهاب»، مستبعداً قيام الولايات المتحدة بمحاولة لتغيير النظام في دمشق. من جهته،قال ناطق باسم رئاسة الحكومة البريطانية ان لندن اقترحت عقد مؤتمر عراقي على شاكلة مؤتمر بون للافغان قبل حوالي عامين بهدف تشكيل الادارة المؤقتة، بيد ان الامر لا يزال قيد المناقشة مع واشنطن.

وقال بلير خلال جلسة المساءلة الاسبوعية في مجلس العموم البريطاني لرئيس الوزراء ان «الوضع ليس امنا بشكل تام حتى الآن بالنسبة لقواتنا» في البصرة. واشار الى ان «القوات البريطانية تسيطر اليوم (الاربعاء) على الوضع اكثر من امس (الثلاثاء)». واعترف بان القوات الاميركية والبريطانية لا تزال تواجه مقاومة شديدة. واوضح انه «ما زالت هناك مهام صعبة ينبغي اتمامها، وهناك في الوقت الحاضر مقاومة كثيفة - غير منتشرة بين الشعب العراقي انما داخل تلك الاقسام من نظام صدام التي تريد التمسك بالسلطة. وبالتالي، فان الامر لم ينته بعد».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وفي رد على سؤال لزعيم المعارضة ايان دانكان سميث عما إذا كان هناك مسؤول عراقي باق يمكنه ان يعلن استسلام البلاد غير المشروط اكد رئيس الوزراء البريطاني انه «من الصعب للغاية معرفة ما تبقى من قياديي نظام صدام حسين» في العراق. واضاف «إن الحرب قد انتهت بقدر ما يتصل الامر بنظام صدام، وينبغي ان نوضح انه إذا قبلنا (إعلان الاستسلام) من اي كان، فهذا سيكون متمتعاً بالسلطة المناسبة». وتابع «لا يمكنني ان احسم الامر هذه اللحظة (واقول) من سيكون هذا الشخص».

ونبه بلير سورية وايران الى وجوب الكف عن دعم ما اعتبره جهات «إرهابية». وعلى رغم عنف اللهجة التي اعلن فيها عن هذا التحذير، فقد قلل من اهمية المخاوف من ضربة اميركية لسورية. وفي رد على مناشدة النائب العمالي مالكوم سافيج له بالسعي لثني واشنطن عن القيام بمحاولة لتغيير نظام دمشق أسوة بما فعلت في بغداد، قال رئيس الوزراء في الجلسة البرلمانية «الذي قلناه لسورية وإيران هو انه من المهم ان لاتقدما مساعدة عسكرية للاشخاص الذين يقومون باعمال عسكرية ضد قوات الحلفاء». واضاف «اعتقد ان هذا موقف منطقي تماماً، ولو كان لي ان اخاطب صديقي (سافيج) بصورة تنم عن الاحترام لقلت إن علينا الا نفسر الوضع (الموقف الاميركي حيال سورية) باكثر من ذلك».

واكد رئيس الوزراء مجددا لمجلس العموم ان العراق يمتلك اسلحة دمار شامل وانه ليس من المستغرب ان قوات التحالف لم تضع يدها عليها حتى الان. ورد هذه الصعوبة الى انه «كانت هناك حملة على امتداد ستة اشهر لإخفائها». وقال «ليس لدينا ادنى شك على الاطلاق بانه سيتم العثور على هذه الاسلحة». وزاد إن هناك حاجة للاستماع الى شهادات العلماء العراقيين، معرباً عن ثقته بالحصول على هذه الافادات.

واعتبر بلير ان المهام الاصعب في العراق باتت ارسال المساعدة الانسانية وتشكيل سلطة انتقالية تمثل حقا مجمل العراق. وسئل عن ظروف احتجاز اسرى الحرب العراقيين لدى القوات البريطانية، فاكد انهم سيعاملون «طبقا للقانون الدولي» المتمثل في معاهدة جنيف.

وكان ناطق باسم رئاسة الحكومة البريطانية قال في وقت سابق إن كيفية تشكيل الادارة المؤقتة في العراق لايزال موضع مناقشة بين لندن وواشنطن وجهات أخرى. وأشار الناطق الذي كان يتحدث امس بمقر «جمعية الصحافيين الاجانب» بلندن، الى ان بريطانيا اقترحت تنظيم مؤتمر لمجموعات المعارضة العراقية - على شاكلة مؤتمر بون للافغان قبل نحو سنتين.

واوضح في رد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» إن لندن «قد طرحت فكرة عقد المؤتمر الموسع الشبيه بالمؤتمر الافغاني، وذلك بهدف العثور على صيغة مقبولة للإدارة العراقية المؤقتة». ولدى استيضاحه عن صحة التقارير التي ذكرت ان واشنطن رفضت الاقتراح البريطاني، اكد الناطق «لم يبت بالأمر بعد وهو لا يزال قيد المناقشة». واعتذر عن عدم الحديث عن بدائل اخرى في حال تم استبعاد هذه الفكرة، معتبراً ان من الضروري عدم استباق الاحداث.

www.ethraadl.com